

تراجع صادرات النفط السعودي إلى أدنى المستويات منذ 9 سنوات



وهوت الصادرات النفطية السعودية إلى أدنى مستوياتها منذ تسع سنوات، إذ سجلت شحنات ميناء ينبع وحده انخفاضاً إلى قرابة 2.25 مليون برميل فقط في أغسطس، وفق ما نشرت أرقام ناقلات النفط الصادرة عن "بلومبيرغ" ووكالات التتبع، التي رصدت تراجع الصادرات السعودية عبر البحر الأحمر .

وجاء هذا الانهيار بسبب خوف المشتريين الدوليين من استخدام الموانئ الغربية للسعودية عقب استهداف القوات اليمنية للسفن والنجاح في فرض حصار بحري شبه كامل عليها، وسبب العجز عن تأمين الممرات القصيرة، حيث اضطرت شركة "أرامكو" وناقلات "بحري" إلى البحث عن مسارات بديلة طويلة هذا الخيار يفرض تكاليف شحن هائلة ويزيد من فترات التسليم.

وصول سعر خام برنت إلى 95 دولاراً يبدو مكسباً وهمياً؛ إذ إن الانخفاض الحاد في الصادرات إلى 3 ملايين برميل يومياً يعني أن العوائد النقدية للخزينة تراجعت فعلياً، مما يهدد بزيادة العجز المالي.

ومع استمرار النزيف المالي في البحر الأحمر والخليج، تجد المملكة نفسها عالقة في حلقة مفرغة. فإن المؤشرات الحالية تؤكد أن كلفة التخطيط السياسي في إدارة ملفات المنطقة ستحصدها الخزينة العامة عجزاً متزايداً.